سوريا اليوم

تيار التغيير الوطني
NATIONAL CHANGE PARTY

نشرة داخلية، يصدرها تيار التغيير الوطني | العدد: 138 | السبت 20/7/20

عمّار قربي: الأردن لن يسمح بـ"قاعدة إيرانية" في السويداء

في حديثه لصحيفة الجمهورية اللبنانية أكد الدكتور عمار قربي رئيس " تيار التغيير الوطني" السوري أنه ترسّخ شعور لدى المعارضة السورية بأنّ "هدف الدول الغربية هو إسقاط سوريا وجيشها وتعايش أهلها وتفتيتها، وليس إسقاط نظام بشار الأسد". كما اعتبر قربي أن النظام في سوريا سيبقى "عصياً على السقوط، ما لم يتمّ تشكيل قيادة أركان حقيقية لا وهمية، يأتمر بها الجيش السوري الحرّ".

وفي بداية حديثه للصحيفة اللبنانية رفض قربي تأكيد المعلومات عن سعي النظام السوري إلى توطين عدد من العائلات الشيعية اللبنانية، التي نزحت من مناطق يسيطر عليها الجيش الحرّ إلى مدينة السويداء، لعدم امتلاكه معطيات ومعلومات واضحة عن ذلك، مبدياً خشيته من انتشار شائعات تحرّكها الغرائز و"تبهرّها" وسائل الإتصال الإجتماعي.

وقال قربي لـ"الجمهورية": " إن كان المقصود بالعائلات تلك التي كانت تقطن منطقة القُصير وما حولها، فهم ينطبق عليهم ما ينطبق على النازحين السوريين، فمعركتنا ليست مع الشيعة أو مع لبنان، بل مع نظام الاستبداد، ومن الخطأ "شيطنة" كل شيء".

ووضّح رئيس تيار التغيير الوطني أنّ "هؤلاء مقيمون على الأراضي السورية من فترة طويلة، وطالما كانوا على الحياد، ولم يقفوا مع النظام في قتله للأبرياء، ومن واجبنا حمايتهم وليس القيام بذات الفعل الذي تمارسه السلطات المصرية الحالية ضد الجالية السورية في القاهرة".

وينفي قربي إدراج هذه المحاولات في إطار جهود تحويل المنطقة الجنوبية من سوريا إلى "قاعدة إيرانية". ويذكّر بأنّ حوران وعاصمتها درعا كانت "مهد الثورة، وأهلنا في السويداء ليسوا أسهل من جيرانهم الحوارنة في مقارعة النظام، بل على العكس، هم من فرض إيقاع الصراع على النظام وجعل المنطقة هادئة نسبياً، كما أنّ النظام يخشى ردة فعل الدروز على تلك الخطوة أكثر من باقي الطوائف، خصوصاً وأنّ والد بشار ورؤساء سابقين خبروا صلابة الدروز وتشبثهم بأرضهم".

وبدوره، فإن الأردن لن يسمح بتواجد قاعدة مماثلة في نظر قربي، سيما وأنّ العاهل الأردني عبد الله الثاني كان أول من صرّح علناً ومنذ سنوات عن خشيته من خلق هلال شيعي في المنطقة العربية.

وعلى الضفة المقابلة، لا يستغرب قربي صمت النظام السوري عن الغارات الإسرائيلية الأخيرة على اللاذقية. ويقول: " هذا سلوك النظام من أول يوم لحكمه، علماً أنّ هذه الغارة سبقتها غارات كان آخرها على مطار مزة العسكري".

غارات لايرى قربي أنّها "تغيّر قواعد اللعبة، سيما وأنّ الأسد لايزال حليفاً لإسرائيل، التي تمانع تسليح المعارضة، وتُعدّ والأسد الخاسرين الوحيدين من الديموقراطية في سوريا، ويبقى خلافهما محصوراً بموضوع "حزب الله".

وقال قربي: " إسرائيل أبلغت الروس قبل الأمريكان إنّ أي سلاح سيصل من الأسد إلى "حزب الله" منه أو من إيران، سيعني تدخّلاً إسرائيلياً مباشراً لوقف ذلك، حتى لو كان في غرفة نوم الأسد".

وأضاف قربي: "إنّ إسرائيل تعتبر الصراع في سوريا هو صراع داخلي، وإن كانت تفضّل إنتصار صديقها الأسد، الذي خبرته ووالده من سنوات، واستطاعا سوية أن يرسما تخوماً للصراع بينهما، واتفقا على محددات عامة، وباتت الدولة العبرية تتصرف وفق قاعدة أنّ الشيطان الذي تعرفه خير من الذي ستتعرّف عليه".

الأسد، بدوره "كلّ ما يعنيه البقاء في الحكم، فلا مقدسات في تحالفاته طالما تدور حول مصلحته في البقاء على الكرسي، ومن هنا كان حلفاء الأمس أعداء اليوم " قطر وتركيا والسعودية مثالاً".

ولا يعتبر قربي أنّ بريطانيا تراجعت عن وعدها بتسليح المعارضة السورية، "فهي لم تعدها بالتسليح يوماً، حتى أنّها في آخر إجتماع لدول أصدقاء سوريا الأحد عشر،

والذي عقد في الدوحة، كان الحذر سيد الموقف البريطاني، وقالوا صراحة بأنهم لن يسلحوا أو يدعموا حتى يروا ويختبروا نتائج دعم باقي الدول إلى المعارضة، وعما ستؤول اليه تلك الأسلحة"، وفق ما يؤكّد قربي. ويذكّر بأنّ " البريطانيين أبدوا تخوّفهم المبكر من وصول السلاح إلى المجموعات الإرهابية المنتشرة بكثرة في الشمال السوري، خصوصاً مع الضعف المتزايد للجيش الحرّ وتناحر قياداته".

أمّا الموقف الأميركي، فيتمايز نوعا ماً عن البريطاني، لوجود رأيين متصارعين في الولايات المتحدة، الأول يؤيد التسليح ويتزعمه المرشح الجمهوري السابق جون ماكين، والرأي الآخر يعارضه ويمثل هذا التوجّه وزير الخارجية جون كيري، ويبقى تردد الرئيس باراك أوباما أكثر ما يؤجج الصراع.

وتعقيباً على إعلان قيادي في "الجيش الحرّ" عن قرب إعلان "القاعدة" دولة إسلامية في شمال سوريا، بعد هزم الجيش الحرّ والسيطرة على المعابر الحدودية مع تركيا، يوضح قربي أنّ " الجيش الحرّ عبارة عن فكرة وليس تنظيماً، وهو لم يكن يوما تنظيماً واحداً أو لديه قيادة واحدة وحتى بتمويل واحد، بل هو مجموعات وكتائب يتراوح عددها بين بضعة عشرات إلى آلاف، تنتشر في المناطق التي ضَعُف تواجد النظام فيها" .

ويقول: "لا يربط هذه المجموعات ببعضها أي شيئ، لدرجة أنّ القرية الواحدة تحوي أحياناً أكثر من كتيبة . بعض تلك الكتائب أو عناصرها أسست مجموعات جهادية تفوق القاعدة نفسها في التطرف، واستقدمت عناصر من خارج سوريا، وغالبية تلك المجموعات إخترقها النظام عبر إطلاقه مجموعة كبيرة من المساجين، إضافة لخبرته الجيدة بتلك التنظيمات، بدءاً من العراق وانتهاء بفتح الإسلام في لبنان".

ويلفت قربي إلى أنّ البعض الآخر إستغل الفوضى الموجودة وتراخي قبضة الدولة، فأسس كتائب بإسم " الجيش الحرّ"، هدفها السلب والنهب والتحرش والقتل والإغتصاب والإعتداء على ممتلكات الأبرياء، ومن السهولة اتهام أي مشتكٍ أو متذمر بأنّه شبّيح يتعامل مع النظام مباح دمه وماله. هذان النوعان هما اللذان يتمولان، الأول من دول خليجية ومن مشايخ ورجال دين من مختلف دول العالم، وخصوصاً من إيران و أفغانستان وباكستان، والثاني يعتاش على السلب.

يبقى القسم الثالث وهو الأكبر والأهم بنظر قربي، وهم "الناس الذين حملوا السلاح للدفاع عن أعراضهم وبيوتهم، ورد عدوان النظام ومرتزقته من لبنان وإيران والعراق، هؤلاء لا يدعمهم أحد، ولا يموّلهم أحد لأنّهم منشغلون بالدفاع عن الوطن وليس لديهم الوقت ليتسكّعوا في فنادق اسطنبول أو يتسوّلوا في الفضائيات الخليجية".

وانطلاقاً من ذلك، يرى قربي أنّ الحديث عن "سيطرة على المعابر غير صحيح، لأن المعابر لم تكن يوماً بيد الجيش الحر، ومن هنا نفسر عزوف الدول الغربية عن الدعم، لكن يبقى ذلك ذرائع وأعذار".

ويعتبر قربي أنّ "السبيل الوحيد لإسقاط النظام السوري، هو تشكيل قيادة أركان حقيقية لا وهمية، وضمّ كل الضباط المنشقين لها وتشكيل مجلس عسكري وتوحيد التمويل وحصره بالمجلس فقط، وأن تسمح الدول المجاورة بافتتاح مكاتب إدارية لهذا المجلس لتنظيم قاعدة البيانات وترشيد التمويل والإشراف على توزيع السلاح والذخيرة وافتتاح غرف عمليات في الأراضي المحررة، مع وجود شكل رشيق سياسي يستخلص من الإئتلاف المعارض الحالي بعد تشفيته".

وعلى رغم أنّ هذا الكلام معلوم لدى الدول الغربية، إلّا أنّها لم تتبنّاه بل وحاربته، مما يعزز الإعتقاد أكثر يوماً بعد يوم، بأنّ الهدف هو إسقاط سوريا وجيشها وتعايش أهلها وتفتيتها وليس إسقاط النظام.

قوات الأسد تقصف 465 منطقة ومعارك دامية في دمشق مع الجيش الحر

واصلت قوات الأسد حملتها على المناطق السورية المختلفة حيث قامت بقضف 465 منطقة مخلفة 77 شهيدا معظمهم من المدنيين، هذا فيما اشتبك الجيش الحر مع القوات النظامية في 157 نقطة حيث دارت معارك دامية كان أشرسها في دمشق وريفها.

فقد قالت الشبكة السورية لحقوق الإنسان أنها وثقت يوم أمس الجمعة ارتقاء 77 شهيد في سوريا بينهم 4 أطفال و6 سيدات و4 شهداء قضوا تحت التعذيب أحدهم سيدة، و25 شهيدا من أفراد الجيش الحر، وأضافت الشبكة أن تسعة عشر شهيدا مدنيا من هؤلاء قضوا في دمشق وريفها، بالإضافة إلى ستة عشر شهيدا في درعا، وخمسة عشر شهيدا في حمص، وثلاثة عشر شهيدا في حلب، وخمسة شهداء في الحسكة، وثلاثة شهداء في إدلب، وشهيدين في الرقة، وشهيد في كل من اللاذقية وديرالزور.

هذا وفيما وثقت لجان التنسيق المحلية تعرّض 465 نقطة للقصف في سوريا، حيث سجلت غارات الطيران الحربي على 30 نقطة،

وإسقاط البراميل المتفجرة على عشر نقاط في سراقب ومنطف والنيرب بريف إدلب، وتل خميس في الحسكة. أما القصف بصواريخ أرض أرض فقد استهدف حي الراشدين بحلب، وأحياء حمص القديمة، كما سجل القصف المدفعي على 152 نقطة، تلاه القصف الصاروخي على 144 نقطة، والقصف بقذائف الهاون على 127 نقطة.

وعلى صعيد الاشتباكات فقد اشتبك الجيش السوري الحر مع قوات النظام في 157 نقطة، حيث قام الجيش الحر في دمشق وريفها بتحرير خمس نقاط تابعة لقوات النظام في البلالية كما قتل أكثر من 30 جنديا وسيطر على مستودع للذخيرة ودمر دبابة من نوع تي 72 وعربة شيلكا في البلدة، كما استهدف بخمسة صواريخ من نوع كاتيوشا السفارة الروسية وفرع التحقيق المقابل لها وحقق إصابات مباشرة، كما استهدف مقرات شبيحة النظام وقواته على المتحلق الجنوبي وحقق في صفوفهم خسائر في الأرواح والعتاد، كما استهدف مواقع قوات النظام على أطراف داريا في الغوطة الغربية.

وفي حلب استهدف الجيش الحر تجمعات قوات النظام في ملعب الحمدانية، كما استهدف مطار منغ العسكري والقوات المحيطة به، كما استهدف مقرات لقوات النظام في خان العسل، وفي الحسكة استطاع الجيش الحر تأمين انشقاق خمسة عشر جنديا من الفوج 121 كما أعلن عن بداية معركة تحرير هذا الفوج التابع للفرقة 17.

وفي حمص حرر الجيش الحر مبنى بنك الدم في حي الوعر وسيطر على الأسلحة والعتاد المتواجدة به، كما قتل العديد من قوات النظام في اشتباكات على أطراف حي الخالدية، وفي ديرالزور استهدف الجيش الحر حاجز جميان وحقق فيه إصابات.

الخارجية المصرية: لن نغير موقفنا من السوريين والاجراءات الحالية مؤقتة

أكد الناطق باسم وزارة الخارجية المصرية بدر عبد العاطي، أن الموقف المصري "ثابت من الثورة السورية ومن مؤازرة الشعب السوري في بناء ديموقراطية تعكس تعدديته ومختلف أطيافه العرقية والسياسية"، لافتاً إلى أن قرار حصول السوريين على تأشيرة مسبقة "إجراء موقت مرتبط بالأوضاع الداخلية الأمنية" في مصر.

وقال عبد العاطي لصحيفة " الحياة" إن القرارات السابقة الصادرة في ما يتعلق بالطلاب السوريين "مطبقة بكل حزم، وهي تنص على معاملة السوريين معاملة المصريين نفسها".

هذا وكانت شكاوى كثيرة قد صدرت عن السوريين أنهم تعرضوا للمضايقة والتحريض. بما في ذلك رئيس اللجنة القانونية في "الائتلاف" هيثم المالح الذي "ضُيِّق" عليه، واضطر إلى الانتظار في مطار القاهرة الدولي ثلاث ساعات قبل أن يسمح له بالدخول بعد عدد من الاتصالات الهاتفية بالمسؤولين والمعنيين المصريين. كما تم ارجاع طائرة قادمة من سوريا إلى دمشق بركابها بسبب عدم حصول ركابها على تأشيرات مسبقة.

هذا فيما رحلت السلطات المصرية العديد من السوريين لأسباب غير مفهومة مثل ترحيل الممثل السوري حسام الدين ملص لاقتنائه بدلة عسكرية صوّر بها فيلما سينمائيا مصريا عن سوريا، كما تم الغاء كل الامتيازات التي حظي بها السوريون في زمن الرئيس المعزول محمد مرسي مثل الاعفاء من الرسوم الدراسية في الجامعات والمصرية والذي استفاد منه آلاف الشباب السوريين.

ومن جهته أكد الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي لبعض المعارضين السوريين أنه ينبغي أن ينتظر السوريون تشكيل الحكومة الجديدة في مصر وأنه سيجري مشاورات معها حول الملف السوري برمته، بما في ذلك أوضاع السوريين في مصر.

هذا ويستغرب السوريون هجوم بعض الإعلاميين المصريين على السوريين الموجودين في مصر ضمن الخلاف السياسي الحالي واتهامهم بالمشاركة في التظاهرات المؤيدة لـ "الإخوان المسلمين".

مع العلم بأن السوريين المقيمين في مصر قد أكدوا بشكل رسمي أنهم لم ولن يشاركوا في أي نشاط سياسي داخلي، وكانت تسع منظمات حقوقية مصرية قد أصدرت السبت الماضي بياناً استنكرت فيه استمرار تصاعد خطاب التحريض على العنف والكراهية في بعض وسائل الإعلام المصرية الذي بدأ يطاول اللاجئين السوريين في مصر والشعب الفلسطيني، وهو أمر أوشك أن يصبح معتاداً بعد السكوت على خطاب الكراهية والتحريض ضد شرائح من المواطنين المصريين بسبب خلفياتهم الدينية أو السياسية.

هذا وقد كان مقرراً أن يصل أمس رئيس "الائتلاف" أحمد الجربا إلى القاهرة قادماً من الرياض ويسعى لعقد لقاءات مع المسؤولين الحكوميين الجدد " لإيضاح موقفنا ومبادئنا العامة، خصوصاً عدم التدخل في الشأن المصري الداخلي".

في المقابل، أكد عبد العاطي أن "كل القرارات المتعلقة بالإخوة السوريين في مصر ما زالت سارية، عدا التأشيرة المسبقة لمن يريدون دخول مصر". وزاد: "أما السوريون المقيمون في مصر فلا يوجد أي قرار جديد يمس أوضاعهم السابقة، وخصوصاً معاملتهم معاملة المصريين في المدارس والمصالح الحكومية التي يضطرون إلى التعامل معها. وكل المطلوب فقط احترام قواعد الضيافة والابتعاد عن أماكن التظاهرات. ولا يمكن لسوري مقيم أن يتعرض لأي مضايقات ما لم يخرق القانون".

وأشار عبد العاطي إلى أنه على رغم قطع العلاقات الديبلوماسية مع دمشق، فإن مصر حرصت على الإبقاء على قنصليتها في العاصمة السورية ونظيرتها في القاهرة لتقديم الخدمات للمواطنين المصريين والسوريين.

الائتلاف يشكل لجنة للتواصل مع السعودية لتسليمه السفارة السورية

قال رئيس الائتلاف السوري لقوى الثورة والمعارضة أحمد الجربا: "إن الائتلاف قرر أن تكون زياراته الرسمية الأولى للسعودية، لما لها من موقف سياسي ثابت في دعم خيار الشعب السوري وثورته تجاه النظام الغاشم في سوريا"، مشيراً إلى وجود زيارة قريبة للائتلاف إلى فرنسا، "لطلب الدعم العسكري الحقيقي، حتى تقف الثورة على قدميها لمواجهة نظام بشار الأسد".

وأكد في تصريحات صحفية، أمس الجمعة، أن موقف المملكة ثابت لا غبار عليه تجاه الأزمة السورية، وأن "السعودية لها أثر كبير في وجدان الشعب السوري"، مضيفاً: "التقينا بولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع الأمير سلمان بن عبدالعزيز أول من أمس، وتحدثنا معه بكل شفافية حول الأزمة السورية، والدور المنوط بالمملكة والموقف السياسي الحاصل، وأكدنا أن الوضع بسوريا في حال تأزم أكثر، وأن قواعد المعركة تغيرت في شكل كبير، خصوصاً بعد مشاركة الأدوات الإيرانية في القتال مثل حزب الله وغيرها".

وتابع: "لمسنا من الأمير سلمان كل الدعم، والتأكيد على موقف السعودية بدعم الثورة وخيار الشعب السوري ضد النظام السوري الظالم".

وحول إن كان الائتلاف السوري المعارض طرح مطالبة بتسلم السفارة السورية في المملكة له، قال: "لم نتحدث عن هذا حالياً، ولكن هناك لجنة، نشارك بها، ستجتمع قبل نهاية شهر رمضان الجاري، وستبحث ذلك، ونأمل بأن نتسلم السفارات في البلدان الخليجية الأخرى، باستثناء قطر التي اتخذت خطوة بتسليم السفارة، ولا سيما أننا بحاجة إلى جوازات تصدرها المعارضة السورية في الوقت الذي نعاني فيه من صعوبات بالجوازات الحالية".

وفي شأن إيجاد دعم خليجي للائتلاف، أكد أنهم تلقوا وعوداً من "المملكة وقطر والإمارات بدعم موازنة الائتلاف، والكويت أيضاً عليها دور في دعم وإغاثة الشعب السوري، خصوصاً أن الشعب السوري يعاني أكبر كارثة إنسانية في الوقت المعاصر".

وأضاف: "هناك نية لإنشاء صندوق خليجي، لدعم الائتلاف، والمبلغ المقترح لذلك هو 400 مليون دولار، وهذا سييسر أمور الائتلاف في موضوع الإغاثة في المناطق المحررة التي تعتبر مناطق نصف سوريا، وكذلك مخيمات اللاجئين".

واعتبر أن الائتلاف السوري وضع حالياً على الطريق الصحيح، "الائتلاف الآن أصبح في الاتجاه الصحيح، بعد مشاركة أطياف المعارضة فيه، وأعتقد أن الأمور يجب أن تكون حول الدعم العربي والإقليمي، للاتجاه الصحيح حول خدمة الثورة السورية، وستكون الأمور من أحسن إلى أحسن".

وإن كانت سوريا ستتحول إلى بلاد تضم جماعات متطرفة بعد رحيل نظام الأسد، قال: "التطرف بالنسبة إلينا خط أحمر، لن نسمح به، وسنواجهه، والشعب السوري تشرّب الوسطية من فجر الدنيا في فهم الإسلام والمسيحية، ولن نسمح لأي جماعة أن تغير تاريخنا، أو تقضي على ثقافتنا، التي بنيت بعرق الأجداد والآباء، ومن اللحظة الأولى للثورة، صوّب الأسد سلاحه إلى الشعب، وقال إنها ثورة متطرفين، وهناك متطرفون يشاركون بضرب العيش الواحد، مدعومين من عصابة الأسد، وسنواجه ذلك، ولن نسمح بسرقة ثورتنا، وهناك حالة قليلة متطرفة، أوجدها فجور نظام بشار الأسد، ولدينا خطة استراتيجية، لمعالجة هذا الموقف".

وانتقد رئيس الائتلاف السوري موقف حكومة العراق تجاه الثورة في بلاده، وقال: "للأسف، العراق اليوم يعارض الثورة، ويدعم نظام الأسد، ونحن رصدنا حالات قتل لعناصر من الجيش الحر، أطلقت النيران عليهم من القوات العراقية، ونطالب الحكومة العراقية الحالية بأن يتذكروا أن سورية كانت أبوابها مفتوحة لهم في وقت سابق، وأنه ليس من اللائق أن تعاملنا الحكومة العراقية هكذا، مع العلم أن الشعب العراقي أصيل، ولا يمثله توجهها".

فرنسا تجري مشاورات مع السعودية حول سوريا

أعلنت وزارة الخارجية الفرنسية أن التشاور مع السعودية حول جميع جوانب الملف السوري مكثف ومنتظم، واصفة السعودية بالبلد الرئيسي الذي لا غنى عنه في هذا الملف.

ومن جهة أخرى كشف مصدر دبلوماسي لقناة "العربية" أن اجتماعاً دولياً حول لبنان وتأثيرات الأزمة السورية عليه سينعقد في الأمم المتحدة في سبتمبر المقبل.

وقال المصدر الدبلوماسي الفرنسي إن "لبنان في عين العاصفة بسبب الوضع في سوريا"، كاشفاً أن الغرض من الاجتماع الدولي المزمع عقده حول لبنان في سبتمبر المقبل هو "مواجهة تداعيات الأزمة السورية على اللبنانيين في الأمن والسياسة والاقتصاد".

ويهدف الاجتماع، بحسب المصدر، "لمواجهة الفراغ الذي بات يهدد مؤسسات هي بمثابة أركان الديمقراطية اللبنانية".

وتؤكد الخارجية الفرنسية أن باريس تنسّق بالدرجة الأولى مع السعودية للحد من آثار ما يجري في سوريا على دول الجوار.

وصرّح الناطق باسم الخارجية الفرنسية فيليب لاليو بأن "السعودية بلد رئيسي في المنطقة وشريك لا غنى عنه في جهود البحث عن حل في سوريا.. المشاورات مع السعوديين متواصلة ومنتظمة، ونحن نتوزع معهم المهمات حول الجوانب السياسية والإنسانية والأمنية للوضع السوري".

يُذكر أن فرنسا عبّرت عن بالغ قلقها إزاء تزايد نفوذ المجموعات المتطرفة في المعارضة السورية على حساب التيار الديمقراطي.

وقد عبّر عن هذا القلق أيضاً نواب فرنسيون أصدروا بياناً دعوا فيه حكومة بلدهم إلى عدم تسليح المعارضة السورية، كما دعوا التيار الديمقراطي في هذه المعارضة إلى التصدي لهيمنة المتطرفين.

وقال النائب الفرنسي اليميني جاك ميار إن "هناك مواجهات عنيفة حالياً بين الجهاديين والقوى الديمقراطية السورية، من هنا نحن (أي أنا ونواب من اليمين واليسار) ضد تسليح المعارضة لأنه يصعب التحقق من وجهة السلاح، لذلك على فرنسا عدم المغامرة بذلك".

ولا تخفي مصادر فرنسية قلقها من الاشتباكات المتكررة بين جبهة النصرة وفصائل المعارضة الأخرى في سوريا ومن التأثير السلبي لذلك على فرص استعادة المبادرة عسكرياً من النظام لصالح الجيش الحر.

الائتلاف السوري قد يجتمع مع أعضاء مجلس الأمن

قالت مصادر دبلوماسية مطلعة في نيويورك إن وفداً رفيع المستوى سياسياً وعسكرياً من ائتلاف المعارضة السورية، يعد العدة الآن لزيارة باريس ولندن ونيويورك، التي سيعقدون فيها يوم الجمعة القادم السادس والعشرين من هذا الشهر، اجتماعاً مع أعضاء مجلس الأمن، لبحث الأزمة والأوضاع في سوريا والأهم مؤتمر جنيف2 القادم.

وقد أثار ظهور لأخضر الإبراهيمي في مقر الأمم المتحدة يوم الخميس الفائت، للاحتفال بعيد ميلاد المناضل الإفريقي نيلسون مانديلا، ضجة بين الإعلاميين المتلهفين لأنباء عن الأزمة السورية واحتمالات انعقاد مؤتمر جنيف2 خلال الأسابيع الثلاثة الأولى من شهر سبتمبر/أيلول القادم، وإن كانت الآمال بشأن انعقاد هذا المؤتمر في موعده لا يمكن وصفها بالتفاؤل.

ومن جانبه، قال بشار الجعفري، مندوب الأسد لدى الأمم المتحدة "الشعب السوري يحتاج إلى الوقف الفوري للعنف في جميع أنحاء البلاد، والانخراط الكامل للمعارضة في العملية السلمية، وإعلانها عن استعدادها لحضور مؤتمر جنيف2 بناء على التفاهمات الأميركية الروسية الأممية".

ولم يدل المبعوث المشترك الخاص لسوريا بأي تصريحات حول مؤتمر جنيف2، أو ما آلت إليه جهوده لحل الأزمة السورية، ولكن قناة "العربية" قالت أنها علمت من مصادر دبلوماسية مطلعة وموثوقة في الأمم المتحدة، أن وفدا سياسيا وعسكريا رفيع المستوى من ائتلاف المعارضة السورية، سيقوم بزيارة باريس ولندن ونيويورك، وسيعقد ولأول مرة اجتماعاً غير رسمي ومغلق في السادس والعشرين من هذا الشهر مع أعضاء مجلس الأمن.

وقد يتأخر انعقاد اجتماع السادس والعشرين لبضعة أيام نتيجة تأخر حصول أعضاء الوفد على تأشيرات لدخول فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة، ولكن المصادر تؤكد حتمية انعقاد هذه الجلسة مع أعضاء المجلس وإن تأخرت لبضعة أيام.

أما على صعيد التحقيقات في استخدام الأسلحة الكيماوية فقد قالت قناة "العربية" إن بريطانيا وفرنسا أبلغتا الأمين العام، بان كي

مون، أنه سيكون من غير المقبول تحديد التحقيقات في خان العسل فقط، بل لابد أن تشمل زيارة عدد صغير آخر من المواقع التي توجد لديهما بشأنها أدلة ذات مصداقية على استخدام الأسلحة الكيماوية.

وبدوره أشار الجعفري إلى أن " مسألة التحقيقات الهامة في خان العسل واستخدامات الأسلحة الكيماوية عامة، لابد أن تناقش في دمشق مع المسؤولين الأمميين الزائرين اللذين يمثلان الأمين العام وهما يتمتعان بالكفاءة والحرفية العالية".

كما قالت "العربية" أيضا ومن مصادر موثوقة أن رئيس التحقيق الدولي، آكي سلستروم، أبلغ من حوله بأنه بعد جولته الأخيرة في تركيا ودول شرق أوسطية أخرى، اقتنع تماما بأن أسلحة كيماوية استخدمت بالفعل داخل سوريا، ولكنه لم يفصح عن من يعتقد أنه يقف وراء استخدام مثل هذه الأسلحة.

الأمم المتحدة تناقش سبل دفع المعارضة والنظام للاجتماع في جنيف

قالت صادر مطلعة في الأمم المتحدة أنه من المقرر أن يلقي الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون وممثلو الدول الكبرى والإقليمية بيانات فيما يتعلق بالشأن السوري ثم يكلف المبعوث الدولي والعربي الأخضر الإبراهيمي بالتحرك بين النظام السوري والمعارضة للاتفاق على تشكيل " حكومة انتقالية بصلاحيات كاملة" ما يعني الدفع باتجاه عقد مؤتمر جنيف 2 في النصف الثاني من أيلول/ سبتمبر المقبل.

وكان قد أعلن أمس أن رئيس " الائتلاف الوطني السوري" أحمد الجربا سيزور باريس يومي الثلاثاء والأربعاء المقبلين للقاء الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند ومسؤولين في البرلمان الفرنسي، ضمن جولة تقوده أيضاً إلى لندن وبرلين، وصولاً إلى قيامه مع رئيس اركان "الجيش الحر" اللواء سليم ادريس بزيارة نيويورك لتقديم ايجاز إلى ممثلي مجلس الأمن. كما يقوم اللواء ادريس بزيارة واشنطن الأسبوع المقبل. وكان مقرراً ان يصل الجربا امس إلى القاهرة لبحث موضوع المقيمين السوريين في مصر، قبل اجتماع الهيئة السياسية لـ " الائتلاف" في اسطنبول اليوم وغداً.

اعتقال الفنان والمعارض يوسف عبدلكي

اعتقلت اجهزة الأمن السورية الفنان السوري يوسف عبدلكي واثنين من المعارضين السياسيين عند حاجز للقوات النظامية في مدينة طرطوس الساحلية مساء أول أمس، فيما أفرجت عن 23 معتقلة بينهن الصحافية شذا المداد.

وأفادت " هيئة التنسيق الوطني للتغيير الديموقراطي" ان عبدلكي اعتقل مع زميله في عضوية المجلس المركزي في "الهيئة" عدنان الدبس وعضو "حزب العمل الشيوعي" توفيق عمران، وانها تحمّل السلطات الأمنية "مسؤولية أمنهم وسلامتهم" وتطالب بـ "الإفراج عنهم وعن معتقلي هيئة التنسيق وجميع المعتقلين في السجون السورية".

وفيما قال "المرصد السوري لحقوق الانسان" ان " القياديين الثلاثة سجناء سياسيون سابقون"، اعلن " المركز السوري للإعلام وحرية التعبير" ان " لا معلومات" لديه عن سبب توقيفهم، مشيراً إلى ان عبدلكي كان اعتُقل خلال حكم حافظ الأسد بين 1978 و1980على خلفية انتمائه إلى "رابطة العمل الشيوعي" التي أصبحت لاحقاً "حزب العمل الشيوعي".

وغادر عبدلكي في أوائل الثمانينات إلى فرنسا التي بقي فيها قرابة ربع قرن ليعود إلى سوريا عام 2005، بعدما رفض خلال وجوده في فرنسا الحصول على جنسيتها. ويعتبر من ابرز النحاتين والفنانين السوريين. وكان نال دكتوراه من جامعة في باريس عام 1989.

وتابع "المركز السوري" ان عبدلكي وهو من مواليد القامشلي شرق البلاد في العام 1951 كان "من أوائل الفنانين السوريين الذين عبّروا في شكل صريح عن تضامنهم مع الحراك الثوري في سوريا"، مشدداً على "أهميّة بقاء الحراك سلميّاً وعلى رفض العسكرة".

ولم يحصل خلال السنتين الماضيتين على جواز سفر سوري، ومنعته السلطات من مغادرة البلاد، فأمضى معظم وقته يرسم وينحت أعمالاً فينة عن الثورة السورية.

وبمجرد انتشار خبر اعتقاله، ظهرت صفحات على "فايسبوك" تدعو إلى اطلاقه و "جميع المعتقلين وسجناء الرأي والضمير".

وكان عبدلكي بين الموقّعين على بيان صدر قبل ايام، تضمن تمسكاً بـ "مبادئ الثورة" التي خرج السوريون لأجلها في بداية 2011، وشدد

على أهمية "استقلالية القرار" السوري واستنكر زج سوريا "في صراعات إقليمية".

إلى ذلك، أعلن المحامي ميشال شماس أن السلطات السورية أفرجت عن 23 معتقلة كانت بينهن شذا المداد التي صدر قرار قضائي بإخلاء سبيلها قبل ايام، لكنها أُبقيت قيد الاحتجاز حتى أمس.

15 طفلاً يولدون يوميا في مخيم الزعتري

بات مخيم الزعتري للاجئين السوريين المزدحم بالبيوت النقالة والخيام في الصحراء شمال الاردن موطناً لنحو 150 الف لاجئ، ليصبح خامس اكبر تجمع سكاني في المملكة.

وافتتح المخيم في تموز/يوليو العام الماضي ليواجه الاردن الشحيح الموارد كابوس ايواء الاعداد المتزايدة من السوريين الفارين من رعب الحرب في بلدهم. ويأوي المخيم الآن، وفقاً للسلطات والامم المتحدة، اكثر من 150 الفاً من اللاجئين الذين يحاولون استعادة حياتهم والوقوف على اقدامهم مجدداً على رغم انهم يسمعون ليلاً اصوات الحرب الدائرة في بلدهم.

ويجري استبدال معظم الخيام الموقتة بكرفانات (بيوت نقالة) تكلفة كل منها نحو 2500 دولار. ويحوي المخيم الآن 16500 بيت منها. ويأمل القائمون على المخيم بأن يصل عددها إلى 30 الفاً قريباً.

وقال مسؤول المخيم من المفوضية العليا لشؤون اللاجئين كيليان كلاينشميت لوزير الخارجية الاميركي جون كيري الذي زار المخيم الخميس: " ليس هناك اجمل من الموطن".

وسلط الضوء على حقيقة أنه مع عدم وجود حل في الأفق لإنهاء الصراع الدائر منذ 28 شهراً في سوريا، فإن سكان المخيم باتوا يهيئون أنفسهم بشكل متزايد لإقامة طويلة ويحاولون استئناف حياتهم هنا.

والكثير من سكان المخيم هم من درعا في جنوب سوريا القريبة من الحدود مع الاردن، مهد الاحتجاجات التي انطلقت في آذار/مارس 2011 ضد نظام الأسد، والتي تحولت لاحقاً إلى نزاع مسلح أدى حتى الآن إلى مقتل أكثر من مئة الف شخص.

وقال كلاينشميث عامل الاغاثة المخضرم الذي عمل في نقاط ساخنة في البوسنة ورواندا والصومال، ان "سكان درعا تجار وهذا في دمهم"، مضيفاً "انهم يتاجرون بأي شيء".

ويقوم بعض قاطني المخيم بمد ارضيات اسمنتية لتقيهم من الطين، بينما وضع البعض نوافير مياه صغيرة رأى فيها كلاينشميث "رمزاً للوطن".

ويقوم بعضهم بسرقة الكهرباء من الخطوط الرئيسية في المخيم بما يرفع فاتورة كلاينشميث إلى نحو 500 الف دولار شهرياً.

ومعظم تلك الطاقة المسروقة تغذي نحو 3 آلاف محل تجاري و580 مطعماً واكشاك الطعام على جانبي شارع مرصوف وسط المخيم سمي " الشانزيليزيه" تيمناً بأعرق الشوارع الفرنسية، في سخرية لاذعة.

ويستطيع اللاجئون هنا شرب الشاي وشراء الأحذية أو حتى شراء مكيفات لبيوتهم التي زود عدد منها بلواقط المحطات الفضائية.

ولدى اللاجئين بعض المال الذي يأتي معظمه من أقارب في الخليج العربي والغرب، فيما يتقاضى بعضهم مساعدات مالية من جمعيات خيرية ومنظمات انسانية. ويبحث الآخرون، بمن فيهم الأطفال، عن أي عمل ويبيعون اي شيء يملكونه، فيما يعد التهريب مشكلة.

حتى البيوت المتنقلة يتم بيعها او تأجيرها لاستخدامها لغير الهدف الذي اقرته المفوضية.

وهناك مستشفى فرنسي وآخر مغربي إلى جانب مستشفى ايطالي- اردني وعيادات صحية اردنية وخليجية اضافة إلى "اطباء بلا حدود".

ويضم المخيم كذلك مدرستين التحق بهما 10 آلاف طالب، فيما يتجاوز عدد من يحتاجون للانخراط في المدارس لتلقي التعليم في المخيم 30 الفاً، وفقاً لمنظمة الطفولة التابعة للامم المتحدة "يونيسيف". والمدرستان هما النقطتان الاساسيتان لتوزيع الخبز على اللاجئين.

ويضم المخيم كذلك ملاعب كرة قدم وملاعب للاطفال. ويقول كلاينشميث انه " من الضروري اشغال 60 الف طفل".

وتنجب النساء في المخيم الذي تشكل النساء والاطفال 70 في المئة من قاطنيه، ما معدله 12 إلى 15 طفلاً يومياً.

واندلع العنف في المخيم غير مرة في فترة سماها كلاينشميث " الفترة المظلمة"، عندما كان عمال الاغاثة يُرشقون بالحجارة من اللاجئين الغاضبين بسبب اوضاعهم المعيشية وتجاهل العالم لهم.

ويرى كلاينشميث أن "هذه حقبة جديدة" على رغم أن العنف لا يزال يحدث أحياناً. ويقول: "أنا لا أدير مخيماً بل مدينة موقتة، ولهذا أرى أنها بدأت بالاستقرار لأننا بدأنا الحوار وايجاد رؤية نحاول من خلالها اخراج الناس من حال اليأس".

رؤيته ما زالت موضع خلاف مع السلطات في المملكة التي يبلغ عدد اللاجئين الفلسطينيين فيها نحو مليونين من اصل سكانها 6.8 مليون نسمة.

وقال وزير الخارجية الاردني ناصر جودة: "نقول دائماً اننا نتطلع إلى الاحتفال يوماً بإغلاق المخيم وعودة من فيه إلى ديارهم الآمنة، لكسب عيشهم". وأضاف ان "الشعب السوري فخور جداً بنفسه وهو ذو تاريخ غني ومساهمة مذهلة في الحضارة على مر العصور، ووضعهم هذا موقت".

وتتطرق رؤية كلاينشميث إلى الطلب من القادرين دفع اثمان الطاقة والمياه، في محاولة لتخفيف التوتر مع الاردنيين الذين تحملوا اعباء استضافة هذا العدد الكبير من السوريين. وتبلغ كلفة تقديم الخدمات في الزعتري ليوم واحد نحو مليون دولار.

ورأى كلاينشميث أن "الموضوع سيكون أكثر قبولاً من الأردنيين إذا رأوا أن هذا المكان لا يسبب خسارة أموالهم". ورداً على سؤال حول مدة بقاء هذا المخيم، قال كلاينشميث "ربما ثلاثة أيام او 30 سنة، من يدري؟".

ويفر آلاف السوريين هرباً من العنف في بلدهم عبر الحدود السورية – الاردنية كل ليلة، فينتهي المطاف بكثير منهم في هذا المخيم المزدحم. وافتتح الاردن في نيسان/أبريل الماضي مخيماً ثانياً للاجئين السوريين على اراضيه في منطقة مريجب الفهود على بعد نحو 75 كلم شمال شرقي العاصمة الاردنية عمان بدعم من الامارات، يؤوي حالياً اكثر من 6 آلاف شخص.

وتقول عمان أنها استقبلت أكثر من 550 ألف لاجئ سوري منذ بدء الأزمة في الجارة الشمالية، فيما تتحدث "يونيسيف" عن حوالى 600 ألف لاجئ. وتسبب تدفق هذا العدد الكبير من اللاجئين إلى المملكة إلى استنزاف الموارد الشحيحة مثل المياه والطاقة والى مشكلات اجتماعية.

تركيا تحذر من فرض "أمر واقع" على حدودها مع سوريا

حذر وزير الخارجية التركي أحمد داود اوغلو، مجموعة كردية استولت على قرية سورية واقعة على الحدود التركية من أي اتجاه انفصالي ومن "العواقب الخطيرة"، التي يمكن أن تنجم عن ذلك.

وقال أوغلو في مؤتمر صحافي مع وزير الخارجية ونائب رئيس الحكومة اليونانية ايفانغيلوس فنيزيلزس الذي يقوم بزيارة عمل إلى انقرة، إن "المخاطر التي يمكن ان تنجم عن فرض أمر واقع بالغة الخطورة".

واعتبر الوزير التركي أن اتجاهاً انفصالياً، لدى المقاتلين الكرد في حزب " الاتحاد الديموقراطي" الذي يعتبر الذراع السورية للمتمردين الكرد في تركيا لحزب " العمال الكردستاني" الذين باتوا يسيطرون على رأس العين المواجهة لتركيا، "سيؤدي إلى تسعير المعارك وتعميق الوضع المهتز في سوريا".

ووجه داود اوغلو ايضا تحذيرا إلى مختلف الفصائل (الكردية والجهادية والمتمردة) من نقل معاركها إلى الاراضي التركية.

وقتل شاب تركي في السابعة عشرة من عمره الاربعاء برصاصة طائشة في قرية سيلان بينار، ما حمل الجيش التركي على الرد. وأصيب الخميس تركي آخر في التاسعة عشرة من عمره في ظهره بالطريقة نفسها في هذه القرية الواقعة قبالة رأس العين.

وقال الجيش التركي أنه رد على إطلاق نار من الجانب السوري في الأراضي التركية، في حادثة هي الثالثة من نوعها في غضون يومين.

وذكرت صحيفة " زمان" التركية أن " رئاسة الأركان العامة في الجيش التركي أصدرت بياناً قالت فيه، إن تركيا يدعى علي بيليس أصيب بجروح جراء إصابته برصاصة طائشة مصدرها تل خلف السورية التي تقع في جنوب غرب رأس العين الحدودية، التي شهدت اشتباكات عنيفة بين تنظيم حزب العمّال الكردستاني ومقاتلي جبهة النصرة".

وأضاف البيان انه " تم نقل بيليس إلى مستشفى محلي"، مشيراً إلى أن "حياته ليست في خطر". وقال إن "الجيش التركي أطلق النار على أهداف محددة سابقاً قرب بلدة تل خلف السورية، وذلك وفقاً لقواعد الاشتباك" التركية. ويذكر أن هذا الرد هو الثالث من نوعه. وكان الجيش التركي أعلن أنه ردّ على المواقع التي أطلقت منها النار في سوريا، وأصابت مناطق داخل الأراضي التركية.

رومانيا تتسلم سورياً مداناً بخطف مواطنيها في العراق

تسلمت الشرطة الرومانية رجل الاعمال الروماني–السوري عمر هيثم الهارب منذ خمس سنوات بعد الحكم عليه بالسجن 20 عاماً بتهمة خطف ثلاثة صحافيين رومانيين في العراق في 2005، كما أعلنت الرئاسة الرومانية.

ولم تتسرب معلومات عن العملية التي ادت إلى تسليم هيثم إلى السلطات الرومانية.

وقال المتحدث باسم الرئاسة بوغدان اوبريا ان عملية التسليم هي "نتيجة انشطة معقدة قامت بها المؤسسات الامنية الوطنية للدولة الرومانية".

وقد وضع عمر هيثم في الحبس على ذمة التحقيق في رومانيا في نيسان/ابريل 2005، وأخلي سبيله بعد عام لاسباب صحية.

وفر من رومانيا منتصف 2006 في ظروف لم تتضح ملابساتها بعد. واثار فراره فيما كان ملاحقا بتهمة القيام بأعمال "ارهابية" فضيحة كبيرة في البلاد وادت إلى استقالة رؤساء اجهزة الاستخبارات والمدعي العام.

وحكم على رجل الاعمال غيابيا في 2008 بالسجن 20 عاما بتهمة القيام بـ " عمل ارهابي" لاقدامه على تنظيم خطف ثلاثة صحافيين رومانيين في العراق.

وفي تشرين الأول/أكتوبر2011، حكم على عمر هيثم ايضاً بالسجن سنتين غيابيا لانه فر من رومانيا، ثم حكم عليه في تشرين الثاني/نوفمبر 2012 بالسجن 16 عاماً بتهمة التزوير. وقد أعلن بشار الاسد في عام 2010 أن عمر هيثم مسجون في سوريا، لكنه لم يتعهد بتسليمه.

إصابة لبنانية بجروح إثر سقوط قذيفة من الجانب السوري على شمال البلاد

أصيبت مواطنة لبنانية بجروح بسقوط قذيفة من الجانب السوري على بلدة في منطقة عكار شمال لبنان القريبة من الحدود السورية.

وقالت الوكالة الوطنية للإعلام الرسمية، أنه قرابة الساعة الثالثة فجراً (بالتوقيت المحلي) سقطت قذيفتان مصدرهما الجانب السوري، إحداها في وسط بلدة الكواشرة في عكار، ما أدّى إلى إصابة سيّدة بجروح تم نقلها إلى المستشفى.

وكان لبنان أبلغ مجلس الأمن الدولي عن سقوط قذائف على أراضيه جرّاء الاشتباكات داخل الأراضي السورية، وإطلاق طائرات عسكرية سورية صواريخ باتجاه مناطق لبنانية محاذية للحدود.

إسرائيل تخشى زوال الجيوش العربية لصالح منظمات إرهابية

قال وزير الدفاع الإسرائيلي موشيه يعلون، إن منظمات "إرهابية" مسلّحة ومدرّبة ستحل مكان الجيوش في الدول العربية في السنوات المقبلة عند حدود إسرائيل، وإن التهديدات ضد إسرائيل لم تتغير.

ونقلت وسائل إعلام إسرائيلية يوم أمس الجمعة، عن يعلون قوله خلال مراسم إطلاق اسم رئيس أركان الجيش الإسرائيلي الأسبق أمنون ليبكين شاحك، مساء الخميس، إن "منظمات إرهابية مدرّبة ومسلّحة من أخمص قدمها حتى رأسها ويصعب لجمها ستحل مكان الجيوش في السنوات القريبة".

وأضاف أن "التغييرات في المنطقة تلزمنا بأن نتساءل كل صباح ما الذي تغيّر، تماماً مثلما علّمنا أمنون (ليبكين شاحك)، وملاءمة أنفسنا للواقع المتغير".

وتابع يعلون " عليكم ألا تخطئوا الظن، فالتهديدات لم تقل وإنما تغيرت وحسب واصبحت مراوغة ومحنكة وخطيرة جدا... وستشكل تحديا لنا على طول الحدود من قريب ومن بعيد في محاولة لمهاجمتنا بواسطة الإرهاب وإطلاق الصواريخ".

وقال يعلون إنه ستساعد القوات الإسرائيلية في البر والجو والبحر منظومات ستساعد الجيش الإسرائيلي بالحفاظ على تفوق تكنولوجي كبير في مواجهة الدول والمنظمات المحيطة بإسرائيل، وإن هذه "قدرات بدأنا في تطويرها منذ فترة ولاية أمنون كرئيس لأركان الجيش الإسرائيلي وتجلبنا اليوم إلى ذروات وقمم".

وأشار يعلون إلى أن الجيش الإسرائيلي ليس عبدا للتكنولوجيا وإنما يستخدمها ويلائمها للواقع الجديد، الذي تحوّلت فيه المعارك بين الجيوش، على غرار حرب أكتوبر العام 1973، أقل واقعية.

واعتبر أن "هذه التغييرات ستساعد المقاتلين على العمل بنجاعة أكبر بكثير، ومن خلال استغلال هذه الافضليات البشرية والتكنولوجية التي ستمنحهم إمكانيات كثيرة لحسم المعركة بشكل ساحق وسريع، ولذلك فإننا سنحرص على عدم المس بتعاظم القوة وسنستثمر بها لأنها ستحافظ على التفوق النوعي لدولة إسرائيل".

وكان يعلون يشير بذلك إلى خطة رئيس أركان الجيش الإسرائيلي بيني غانتس لتغيير وجه الجيش الإسرائيلي من خلال تقليص العديد من الوحدات في سلاح البحرية والبر وقسم من سلاح الجو، مقابل الاعتماد على أسلحة حديثة ومتطورة وعلى القدرات الاستخباراتية.

وفي سياق متصل، ذكر موقع يديعوت أحرونوت الإلكتروني أمس الجمعة، أن إسرائيل تتابع بقلق نيّة الجيش المصري شن عملية عسكرية واسعة ضد منظمات الجهاد العالمي في سيناء، وذلك خوفاً من انتقال القتال إلى داخل الأراضي الإسرائيلية من خلال شن المجموعات الجهادية هجمات مسلّحة في منطقة النقب جنوب إسرائيل.

==========

نشرة داخلية، يصدرها تيار التغيير الوطني

السبت 2013/7/20

الآراء المنشورة في النشرة لا تعبر بالضرورة عن رأي التيار